**الجامعة المستنصرية – كلية الآداب**

**قسم اللغة العربية / المرحلة الثالثة**

**أ . د . لطيفة عبد الرسول**

**مادة الكتاب القديم**

**المحاضرة الخامسة والعشرون**

1- السعيد والشقي كما جاء في قوله ( فاسألوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة أن يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه ، فإنّ الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم ) ، وإن لم يذكر بجانب الشقي إلا أنّ المتلقي يلمح إليه بمعانيه الدالة على السعيد الموفّق لصيام شهر رمضان وتلاوة كتابه .

2- جوع وعطش الصائم في شهر رمضان في الدنيا مقابل جوعه وعطشه يوم القيامة في الآخرة كما في قوله ( واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيامة وعطشه ) وهي مقارنة بين حالتين دنيوية وأخروية ومخاطبة للجانب النفسي التنبيه والتذكير والترهيب

3- توقير الكبير والإشفاق على الصغير ( وقروا كباركم وارحموا صغاركم )

4- غضّ البصر والسمع ( وغضّوا عما لا يحل النظر إليه أبصاركم ، وعما لا يحل الاستماع إليه أسماعكم )

5- التحنن على أيتام الناس يعادل تحنن الناس على أيتامكم ( تحننوا على أيتام الناس ، يتحنن على أيتامكم ) وهو اشعار بالجزاء الدنيوي في مستقبل الأيام لهذا العمل من أجل العمل الجاد والحث في الدنيا .

6- القيد والفكّ والتثقيل والتخفيف كما في قوله ( إنّ أنفسكم مرهونة بإعمالكم ، ففكوها باستغفاركم ، وظهوركم ثقيلة من أوزاركم فخففوا عنها بطول سجودكم )

7- أبواب الجنان / مفتحة = عدم الإغلاق ، وأبواب النيران / مغلقة = عدم الفتح كما في قوله :( إنّ أبواب الجنان في هذا الشهر مفتحة ، فاسألوا ربكم أن لا يغلقها عليكم ، وأبواب النيران مغلقة فاسألوا ربكم أن لا يفتحها عليكم )

8- أغلال يد الشيطان ( مقيدة ) = عدم التسليط كما في قوله ( والشياطين مغلولة فاسألوا ربكم أن لا يسلطها عليكم )

5- بنية التوازي والتوازن :

إنّ السجع هو تواطؤ الفواصل في الكلام المنثور على حرف واحد وهو سمة مميزة للنثر في مقابل القافية في الشعر فالأسجاع في الأنواع النثرية والقوافي في الشعر وتكاد تخلو خطب الرسول الأعظم ( صلى الله عليه وآله وسلم ) من سجع الكهان الذي يؤدي إلى التكلف والتصنع وهذه طبيعة تتصف بها خطب عصر صدر الإسلام إلا ما جاء عفويا فالفقرات تنساب كالماء فخطبه عموما مرسلة غير مقيدة إلا أنّ بعض الفقرات والعبارات والجمل ورد السجع فيها بطريقة عفوية تشكل نوعا من التوازي والتوازن في البنية الإيقاعية يمكن أن نلاحظ ذلك فيما يأتي :

( فأسالوا الله ربكم بنيات صادقة ، وقلوب طاهرة )

تتساوى في الصيغة ( فاعلة ) والسجعة ( التاء المدورة )

وكذلك ( أن يوفقكم لصيامه ، وتلاوة كتابه )

تتساوى في الصيغة ( فعاله ) والسجعة ( الهاء )

( وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم ،

ووقروا كباركم ،

وارحموا صغاركم .